

المدير :

عبد الله ثنون

العدد 166 - السنة العاشرة

0,30 درهم

فاتح صفر عام 1393

6 مارس 1978

# البيان

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اعمى انما  
يتذكر أولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق،  
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## هل نحن مسلمون ؟

بقلم : الاستاذ الحسين وجاج

لا محالة ذات اهداف غير شريفة ، وأغراض دنيئة ، ولانهم اذا انتبهوا جيدا وتفهموا قول الله عز وجل : « وددت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم ، وقوله : ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم ، يدركون ان اهل الكتاب لا يدعون الا الى الفتنة ، ولا يوجهون الا الى الخراب ، ولا يرشدون الا الى الانحراف ولا يشجعون الا على الكفر والتهلكة .

وهكذا يواصل الله تحذيره مستبعدة الكفر عن المومنين الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ، ويهتدون بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا : « وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ، أي كيف يتصور منكم الكفر بعد الايمان بالله ورسول الله يتلو عليكم الآيات البينات ، ويدعوكم الى الخير والهدى ، ويرشدكم الى التعاوى والاحوة والايثار والعفو عند المقدرة وغير ذلك من الفضائل المبينة في كتاب الله العزيز ، كيف تكفرون ورسول الله بين أظهركم ببلادكم صباح مساء الى الصلاح والفلاح والى الاخوة الاسلامية المثالية والعمل المتواصل في هبيل اعلاء كلمة الله ، ونشر السلام في الارض .

- البقية على ص 2 -

من ان يطيعوا فريقا من اهل الكتاب ، لان طاعتهم لهذا الفريق الحاقد الحاسد من اهل الكتاب تجعلهم كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض ويسفه بعضهم آراء البعض الآخر بعد ان كانوا مومنين ، وجمعهم الاسلام على الاخوانية والتعاون .

انها والله دعوة صادقة ، حذر بها الله المومنين ، حتى لا يقلدوا هذا الفريق من اهل الكتاب وحتى لا يقلدوه ولا يطيعوه فيما يأمر به ، ولا يتقبلوا كل ما يصدر عنه من آراء وتوجيهات مدسوسة وان كانت تلك الآراء وتلك التوجيهات المغرضة تبدو لاول وهلة كأنها في صالح المومنين ، لانهم اذا اعملوا النظر فيها وسبروا غورها ونقحو مناطها فسيجدونها

هذا نداً الاهي صريح وهذه دعوة موجهة من الله العلي القدير الى الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها لتصلح حالها وتقوم اعوجاجها وتجمع شملها وتحذر اعداءها ، وتكون خير أمة أخرجت للناس ، فما أجدرنا ان نصبح لهذا الداء ، ونلبي هذه الدعوة وننفذ هذه الفكرة ونحن من تلك الامة المختارة التي خاطبها الله في سورة آل عمران وفي الآية 99 منها بقوله :

« يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين ، وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ، ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ، في هذه الآية الكريمة ينادي الله المومنين ، ويحذرهم

## نتائج اهمال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

بقلم : الاستاذ محمد مفضل السريغيني

لانه لولاها ما قضيت أغراض ولا سلمت اعراض ولا عاشت هذه الامة طويلا اذ لولا القيام بهما لامتدت الايادي الاثيمة للنهب والسرقه علنا ، ولما نهيب السفاكون اراقة الدماء ولاقتحم الزناة الحذور ، ولانتشر الذعر والخوف داخل البيوت وخارجها ، ولعمت الفوضى واضطرب امر الحياة

من المتفق عليه ان الله تعالى ما انزل كتبه السماوية ولا ارسل رسله الا صفياء لبني البشر ، وما أوجب على عباده ان يتعلموا ما انزله على رسله ، وما شرع الحدود العادية وما شددت المحاكم في الارض ولا امر الامراء والملوك واقبمت الشرط ورجال الامن والعمال والقواد وخلقواهم الا للامر بالمعروف والنهي عن المنكر

- البقية على ص 2 -

## نداء من مسلمي تايلاند حول :

## حملات التصفية الجسدية التي تقوم بها الحكومة البوذية ضدهم

تقع في جنوب تايلاند حرب صامتة ، كتلك التي تقع في انغلين ضد الاقلية المسلمة ، ذلك ان الحكومة البوذية في بانكوك تجرد حملات تصفية مستمرة ضد المسلمين في مقاطعات بالا ، باناني ، أوتان ، تاراثيرات ، تستخدم فيها اندبابات والمدفعية المعززة بالطائرات ، علما بأن هذه المناطق تعيش تحت الاحكام العرفية منذ اكثر من عشرين سنة .

وسبب هذه الحرب القاسية ان الحكومة البوذية تمنح المسلمين من ممارسة شعائرهم الدينية ، كما تشجع البوذيين على الهجرة لتلك المناطق لاستعمارها بعد تجريد المسلمين من اراضيهم ودورهم ومزارعهم ، مما اضطر المسلمين الى حمل السلاح دفاعا عن كرامتهم ودينهم وممتلكاتهم ، وهكذا بدأت الحرب الصامتة وازدادت قسوتها بين المسلمين شبه العزل ، وبيد الجيش التايلاندي القوي المعد بأحدث الاسلحة ، الذي بلى اصلا لمواجهة الصين الشيوعية .

ومن المؤسف جدا أن تايلاند قد نجحت حتى الآن في عزل المسلمين وتطويقهم وحرمان العالم الخارجي من معرفة حقيقة هذه المذبحة ، كما انها نجحت في منع الدول الاسلامية المجاورة كاندونيسيا وماليزيا من مساعدة المسلمين المنكوبين حيث صورت حركتهم التحررية على أنها حركة انفصالية تدعمها الشيوعية الدولية ، وكان أمل تايلاند ، هو ان تكسب تأييد الدول الاسلامية لحربها الاجرامية ، أو على الاقل حياذ تلك الدول باسم الجهود المشتركة لمكافحة الشيوعية ، ومن المؤسف ان هذه الخدعة تجاوزت كل الحكومات الاسلامية ومنعتها من التحرك ، لقد اذاعت الحكومة التايلاندية رسميا مؤخرا أن قواتها في المقاطعة التاسعة - المناطق الاسلامية - قد قتلت 128 مسلما خلال العامين الماضيين ، علما بان القتلى قد تجاوز عددهم الالوف من الرجال والنساء والاطفال ، كما دمرت اكثر من مائة منزل بحجة انها تحوى المسلحين

البقية على الصفحة 2

## ملاحظة حول كتابة الالف اللينة

من جملة الكتب التي طلعت على المكتبة العربية في الايام الاخيرة كتاب المقتبس من كتاب الانساب في معرفة الاصحاب مؤلفه المؤرخ المرحوم السيد ابي بكر بن علي الصنهاجي المكشي بالبيدق . وقد قامت بنشره دار المنصور للطباعة والوراقة بالرباط سنة 1971 بتحقيق المؤرخ الكاتب السيد عبد الوهاب ابن منصور . وموضوع الكتاب هو الانظمة السياسية للحركة الموحدية والادلاء بذكر مراتب القبائل التي هزنتها وايدتها مع نبذة من انساب الموحديين .

وقد نصفحت الكتاب وطالعت طرفا من اوائله فلاحظت ان الالف اللينة كتبت فيه ممدودة في جميع الاحوال بدون فرق ولا اعتبار وتكرر ذلك في عموم الكتاب واسترعى نظري وأثار اهتمامي شعوري بعد ذلك على كلمة في آخر الكتاب يقول فيها سيادة المحقق ما نصه بالعرف :

تلبيه - ارتأينا ونحن نطبع هذا الكتاب ان نكتب الالف اللينة الفا مطلقا - ( الفنا الفتى ، ورما - رمى ) وان نمد رسما ما هو ممدود لفظا (هاذا - هذا وداود - داود) مما يحسبه القاريء خطأ مطبعيا وما هو الانصوب لاختلاف لا موجب للاستمسك

### اعتذار

وصلتنا عدة مراسلات من فروع الرابطة بالاقاليم عن نشاط علمائنا بمناسبة الاحتفال بالهجرة النبوية الشريفة . وقد نعدر نشرها لوصلها متأخرة ونحن نعتذر للسادة المراسلين .

بها وان مضى على العمل بها قرون .

فوجب التنبيه . انتهى وذلك ما جعل ضميري يطمئن ويتيقن بان ذلك التعرف نشأ عن قصد لا عن غلط .

وقد هالني وادهشني ما وقفت عليه وشاهدته بام عيني من تلك القضية واخذ مني العجب ماخذه من اجل هاته الثورة الجامعة البيضاء على ما تلقاه والفه الدارسون من الطلاب والتلاميذ منذ قرون عديدة وحقب متطاولة وعند ذلك قلت في نفسي ما فاه به المثل العربي : عش

رجبا تر عجبنا : وتذكرت وتلوت ما نطق به الذكر الحكيم في بعض آياته الشريفة البليغة : رب زدني علما . وما اوتيت من العلم الا قليلا وفوق كل ذي علم عليم .

ذلك ان المعروف المسجل في قواعد الرسم والكتابة المسلمة المدونة في كتب الفن ان الالف اللينة اما ان تكون ثالثة او رابعة فصاعدا فان كانت ثالثة نظر في اصلها فان كان واوا كتبت ممدودة كدعا وعزا وعصا وان كان باا كتبت مقصورة كرمي وحمى وقتى وان كانت رابعة فصاعدا كتبت مقصورة مطلقا كاستملى واستملى وازكى واسمى ما لم تكن قبلها باء كيجيا والا فتكتب ممدودة ما لم تكن الكلمة اماما كيجيى والا فتكتب مقصورة وذلك لحفته

وذلك ما حفزني الى ان امسك البراع واحرر هاته الكلمة الوجيزة سائلا ومستفسرا محقق الكتاب المحترم عن مصدر هاته الفكرة الجديدة التي قلبت الاوضاع العتيقة رأسا على عقب

وعكست المفاهيم الراسخة في فكر كل طالب وعمن اخترع وابتكر هاته القاعدة المستحدثة التي ناهضت القواعد القديمة الساكنة في الاهدان منذ فاجر الازمان ، واكون ممنونا له بالشكر الجزيل ان تفضل باجابة رغبتى في نشر بيان شاف في الموضوع على صفحات جريدة الميثاق الغراء بغير السبيل ويزيل الاشكال والالتباس بما يسلط على المسألة من الاضواء ويرفع البلبلة والقلق الذي ساور النفوس والاجواء والله الموفق للرشاد والصواب واليه المرجع والمآب .

فاس

محمد بن الفاطمي ابن الحاج

## نداء من مسلمي تايلاند (تتمة)

المسلمين ، كما اعتقلت باعتراف بيان الحكومة التايلاندية 1650 معتقلا خلال نفس الفترة ، علما بان الحكومة تحاول دائما تقليل عدد القتلى والجرحى والمعتقلين لكي تطمئن شعبها على أنها تسيطر على الموقف وتمنع القضية من أن تصبح قضية دولية ، لقد ازدادت تلك المذبحة الاجرامية علما في شهر رمضان المبارك ، واصرار المسلمين على تعدى اوامر منع التجول والاحكام العرفية للقيام بمظاهر دينهم وتنظيم مسيرات سلمية للتعبير عن نعتهم على هذه الاعمال الفظيعة ؛ على أمل ان تحترم حكومة تايلاند حرمة هذا الشهر وتستمع لصوت الضمير ، ولكن الضباط التايلانديين ، انتهزوا الفرصة لاطلاق الرصاص اعتبارا على الابرياء ، مما أوقع مئات القتلى والجرحى من جديد ان مسلمي تايلاند ، يهيبون بالعالم الاسلامي والعالم المتحضر والشعوب المحبة للسلام ، أن ترفع صوتها مستنكرة هذه الحملات اللا انسانية ، وأن تمد يدها لهذا الشعب المنكوب الذي لا يريد سوى أن يمنح حق تقرير المصير وان يعيش حياة سالمة تتفق مع عقيدته وتقاليده ، ويأمن فيها على نفسه من التهجير المفروض بقوة السلاح .

جيش التحرير

## ذمائم اهمال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الحد للاعتداء على مقدسات الشريعة الاسلامية التي اصبحت معرضة للهوان حتى من قبل ابنائها واحفادها واذا تمادينا او تمادى اولئك الذين الزمهم ايمانهم بالله والاعتزاز بدينهم تجليد كل ما لديهم من قوة مادية ومعنوية فاضين الطرف عما وصلت اليه الحال من فوضى في الاخلاق والتحلل مما يفرضه وينهى عنه الكريم الخلاق ، فان البلاد سيعم مشرقها ومغربها ، من انواع المعاصي المحزنة ما لم يخطر بالبال زيادة على ما اصبحت تنخبط فيه الآن من ميوعة واوحال وعفونة وضعف عقيدة وتبجح الانحلال ومما تسبب عن سكوت المسؤولين امام التيارات الجارفة للسرومة والهدامة لما تبقى لدينا من بصيص الفضيلة ان صرنا نرى الفتيات بله الامهات بله المعاجز اللواتي حطم

(تابع ما على الصفحة الاولى) ولاصبح الناس غير آملين على ما يكتبونه من اموال ولا على ما يعتزون به من اعراض وشرف انساب ولكننا نتساءل عن المسؤول الاول عن القيام بهذا الواجب المقدس الذي اذا ضاع لم تبين فائدة في العيش على وجه البسيطة لان يفقده يختل النظام ويكثر الاجرام ، وتتلوع الاحداث ، وتصبح كلمة الظلمة العتاة القساة المجرمين نافذة فحيلئذ تلتهمك الحرمات وتسلب الاموال وتضيع الآمال وتفقد سفينة الحياة ربانها في البحر اللجى .

والذي يظهر من الادلة الشرعية والقوانين الوضعية ان القيام بهذا الركن المهم يجب بالتأكيد على كل من يملك السلطتين التشريعية والتنفيذية ، فهما تلتزم الاوامر وتطبق الاوامر ونمضى العقوبات الزواجر وبوضوح

الهرم القدر الكبير من حيائهن ، هائمات في الشوارع والطرات في كل ساعات الليل والنهار ، وقد ابرزت كل منهن جسما بما فيه من انواع المغريات ما يجعل الشاب والكهل والشيوخ معرضين لاكبر الاخطار ، الا فلينتبه الرعاة المسؤولون عن الرعية لادا ما يفرضه عليهم الدين وما كلفهم به القرآن المبين قبل ان يستفحل الداء ، وينهج الاطبا ويفقد السدوا عملا بقول الله والمومنون والمومنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر الآية ، قال الفزالي افهمت الآية ان من هجرهما خرج من المومنين وقال القرطبي جعلهما الله فرقا بين المومنين والمناقين وعملا كذلك بقوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده الحديث .

## هل نحن مسلمون ؟

## في طريق مكة المكرمة

- 6 -

لقد مر الوقت على هذه الرسائل  
ولكن لعموم فائدتها رأينا ان نتابعها

بقلم : عمر مفتي زادة الداعية الاسلامي

رحمه الله الذي كان يضيف دعاة الاسلام والجهادين بمنزله وكان يطبع الكتب الدينية على نفقته وبوزعها مجاناً . وقد اصبحت قاعة دار نصيف مكتبة عامة لمطالعة كتب الرحوم ، . 26 - 12 - 1391 الجمعة سافرت اليوم الى مكة المكرمة وصلت الجمعة امام بيت الله الحرام وشاهدت ان عدد الحجاج قد خف ولم يقع الاصطدام في الطواف والسعي . 1 محرم 1392 هـ 16 - 2 مساء اليوم التالي القى فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف بنفسه قاعة رابطة العالم الاسلامي محاضرة عن الاسلام موضحاً عواقب الازمة والتكاسل وحث جميع المجاهدين والدعاة على الجهاد المتواصل والعمل الجماعي المثمر ، ليلة 20 - 12 - 1391 القى الشيخ محمد باشميل محاضرة عن غزوة بدر وقارن غزاة الاسلام مع غزاة اليوم الذين خسروا معركة 7 حزيران 1969 لاسباب وعوامل داخلية متعقبة . كما القى الشيخ محمد نمر الخطيب مساءً يوم 21 ذي الحجة محاضرة عن الصهاينة وعملائهم الاخسا وطلب من جميع الدعاة ان يقاوموا اعداء البشرية وعملائهم الخبثاء والمنافقين المفسدين الذين يشكلون طابورا خامسا في مجتمعاتنا ويلخرون كياننا كالدودة في داخل الشجرة ، ويوم 22 - 12 انتقلت الى جدة وقمت في جل مساجدها بنشاط كبير كما كنت أزور بعض العلماء واحفاد الشيخ محمد نصيف . . ليلة 17 ذي الحجة 1391 القى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية محاضرة عن الاسلام الحائص ودعائه المخلصين الذين يتفانون في سبيل انقاذ الامة ويجاهدون بكل ما لديهم من طاقة وقوة ولا يتزعزعون امام انصار الكفر والنفاق والحاد . وكانت محاضرته قيمة ومؤثرة جدا وكان الحاضرون يتابعون بيانات وتوجيهات الشيخ بعناية فائقة . ومساء اليوم التالي القى فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف بنفسه قاعة رابطة العالم الاسلامي محاضرة عن الاسلام موضحاً عواقب الازمة والتكاسل وحث جميع المجاهدين والدعاة على الجهاد المتواصل والعمل الجماعي المثمر ، ليلة 20 - 12 - 1391 القى الشيخ محمد باشميل محاضرة عن غزوة بدر وقارن غزاة الاسلام مع غزاة اليوم الذين خسروا معركة 7 حزيران 1969 لاسباب وعوامل داخلية متعقبة . كما القى الشيخ محمد نمر الخطيب مساءً يوم 21 ذي الحجة محاضرة عن الصهاينة وعملائهم الاخسا وطلب من جميع الدعاة ان يقاوموا اعداء البشرية وعملائهم الخبثاء والمنافقين المفسدين الذين يشكلون طابورا خامسا في مجتمعاتنا ويلخرون كياننا كالدودة في داخل الشجرة ، ويوم 22 - 12 انتقلت الى جدة وقمت في جل مساجدها بنشاط كبير كما كنت أزور بعض العلماء واحفاد الشيخ محمد نصيف .

تابع ما على الصفحة الاولى - وعلى هذا وتطبيقا لمضمون الآيات والآيات الاخرى الواردة في هذا المضمار يجب على الامم الاسلامية ان لا تقلد الكافرين في جميع ما يأنون وما يذرون ، بل عليها ان تستفتي قلبها ، وتستلهم من تاريخها ونسوحى من ضميرها ومن دستورها السماوي ما يلائم حيايتها ويقوى كيانها ويعزز دولتها ويجعلها امام اعدائها موفورة الكرامة ، مهابة الجانب شاذة العرفين ، اما ان تتبع خطوات الشياطين ، وتقلد غيرها ، وتطيع الطوائف الكافرة وتفترق دينها ووحدتها شيئا ، وتؤمن بالمشعوذين الملحدين وتتبع سفن من قبلها ، فذلك ما لا تقبله الديانة الاسلامية ، ولا ترتضيه الملة المحمدية ، ولا يقبله الذوق السليم ، فكما ان الله تبارك وتعالى وصى نبيه صلى الله عليه وسلم بانخاذ الحطة والحذر من اغواء الكافرين واضلالهم بقوله وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ، كذلك الرسول الاعظم وصى امته ، وبين لها مغبة التقليد الاعمى واتباع الكافرين بقوله : لتتبعن سنن من قبلكم شيئا بشيئا وذرعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه . أفيجمل بالامة الاسلامية وهي تتلو الآيات الكريمة ، وتدرس احاديث الرسول الاعظم صلوات الله وسلامه عليه ان تضع مصيرها في يد غيرها ، وتسند تربية اولادها وشبابها وخلفها لمؤسسات كافرة لا قوم بدينها ، ولا تحترم مقدساتها ، أفيجمل بالذين أوتوا هذه الآيات البينات ، ووجد فهم هذا الرسول الحكيم الرؤوف الرحيم ان يتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا ، أفيليق بالامة الاسلامية ، وهي خير امة اخرجت للناس ان تتحاكم الى الطاغوت ، وتسلخ من حضارتها وقوميتها وتتجاهل قيمها ووجودها ، وتضيع دينها الذي هو الدين عند الله . أفيليق بالامة الاسلامية ان لا تتحلى باخلاق القرآن ولا تعمل بتعاليم الاسلام ، ولا تهتم بتربية اولادها تربية مستوحاة من دينها الحنيف ، ولا تعلمهم تعليما يربط حاضرها بماضيها المجيد ، انه لعجيب والله هذا الذي نراه في مجتمعاتنا ، انه معارضة وقحة ، وانقلاب في الافكار والعادات وانحراف عن الجادة ، انه محاربة سافرة للقيم الروحية ، انه تنطع واستهتار بجميع المقدسات ، اين العائلات التي لها السيطرة التامة على نفسها واولادها ؟ اين الاساتذة الذين يلقنون الخير والحياء والتربية الحسنة الى جانب العلوم لتلاميذهم ؟ اين الولاة الذين تحدوهم الرغبة في اصلاح الامة فيستلهمون توجيهاتهم واحكامهم من وحي السماء ثم يدعون الرعية الى الهدى والرشاد ، ويقودونها الى الجلة بالسلاسل ؟ انه لغريب حقا ان لا تفيد في استنهاض هممنا توجيهات العلماء ولا خطب المرشدين ، لماذا لا نتناهى عن المنكرات ولا نجارب الموبقات . انه لمن العار ايها الاباء ان تضعوا الحبل على الغارب وتمكنوا عائلانكم من هذه الحرية الموبوءة وتشجعوا ببلاتكم وابناءكم على التمرد والاستهتار وتجاربوا مقوماتكم ونطردوا اغالة بلادكم من منازلكم ، وتبتعدوا عن بيتكم وتحرموا اهلهم وذويكم من تعلمهم دينهم وادابه واخلاقه حتى زاغوا وانحرفوا عن الجادة وتاهوا في الضلال . انه لمن غضب الله الشديد

- أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

## التعريف بكتاب الشفاء للقاضي عياض

بقلم : الدكتور الراجي التهامي الهاشمي

## التعريف بجزيرة بادس بالريف

- 14 -

يرمى الى كل ناحية من نواحي البلدة ، وانها (المدينة) ليست قوية حصيلة ، بحيث انهم لم يكونوا قد جروا أربع قطع من المدفعية اليها و 50 رجلا ، وقد اعتقدنا جدا اننا سنذهب اليها في طريق مستقيم ، وانتظرنا ساعات حينما كانوا سيحضرون المدافع الى الارض لثلم نقب اسوارها(1) وفي اليوم التالي شرع المغاربة يجتمع بعضهم الى بعض فوق الجبال ، حيث كان منظر رهيب ، وكان رئيسنا الاصلي الجنرال مع رئيس المعسكر يشاهدانهم في هلع بالغ . فلم يتقدموا أكثر للاستيلاء على الحجرة ، ولكنهم شرعوا يدرسون ويتشاورون فيما بينهم كيف يستطيعون ان يبحروا بالجنود ، اما ان نعود الى حيث كنا فانه لم يكن في استطاعتنا لان المغاربة كانوا قد استولوا على الممر الذي كنا قد سلكناه حينما نزلنا الى البر .

(1) هذه الرسالة وغيرها من التقارير في هذا الشأن هي من ترجمة الاديب التطواني محمد بن تاويت نشرها في مجلة تطوان العدد الخامس السنة 1960 تحت عنوان « من زوايا التاريخ المغربي »

- البقية ص 6 -

وكان في المكان الذي افرخنا فيه شحنتنا ، قد ترك للحراسة 300 رجل مع قائد قبطان ، وقد شرعنا نتجه الى الربيع فصعدنا كلما ثم اتى جماعة من المغاربة كانوا لا يتجاوزون 50 من الرجاله وفوق 10 من الفرسان . جعلوا شجعاننا 300 من الاسبان يهرعون الى الفرار ، وقتل نحو 140 منهم ولم يؤخذ احد منهم حيا . ولكنهم مزقوهم ككل ممزق ، وكان قائدهم احد الفارين الاولين منهم . وقد ترك لوازمه وسيفه ، مما جعل القائد الجنيرال فيما بعد حين يطرده وفي نفس الليلة ، بسبب ان السفن بقيت بدون رجال متروكة . فقد ارجع الى بادس فرقتان ، وقبل ان يصلوا الى السفن كان المغاربة قد هجموا عليهم وجعلوهم يغفون بعيدا ، الى داخل البحر الى القوارب ملقيين باسلحتهم بعيدا حتى يتمكنوا من الجذب في الفرار ، وقد قتل منهم وجرح نحو 80 وستدرك سيادتك ان الحجرة ( جزيرة بادس ) صغيرة عالية في البحر حيث تكون جزيرة تقع امام بادس ، من حيث يمكن ان

ولن افعل ذلك لامرئين اثنين . اولهما - ان المغرب كله لم يذكر الا بفضل وجود القاضي عياض حسب كلمة شاعت في المغرب على السنة الناس ، لولا عياض لما ذكر المغرب .

وثانيهما - كثرة تراجم أبي الفضل .

وبكفي لمعرفة حياته وما خلفه من آثار وما قام به من أعمال الرجوع الى مؤلف ابنه ابي عبد الله محمد بن عياض المتوفى سنة 575 هجرية المسمى « التعريف » والموجود نسخة منه في الحزاة العامة بالرباط تحت رقم 568 ك ، والى كتاب ازهار الرياض سيما الجزء الذي لا زال مخطوطا ، زيادة على ما في « بقية الملتصق في تاريخ رجال أهل الاندلس رقم الترجمة 1806 و « النجم الثاقب ، فيما لاولياء الله من مفاخر المناقب لمحمد بن سعد التلمساني و « قلائد العقيان ، و « المعجم في أصحاب أبي علي الصدقي ، رقم الترجمة 279 و « الصلة في تاريخ ائمة الاندلس وعلماهم ومحدثهم وفقهائهم وأدبائهم ، رقم الترجمة 972 و « جذوة الاقتباس ، فيمن حل من الاعلام بمدينة فاس ، و « سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس ، وغيرها كثير .

نستلج من قراءة هذه المؤلفات وغيرها انه ازداد بسبته في منتصف شعبان سنة 476 هجرية ( دجبر 1088 ) وتوفي في منتصف جمادى الثانية 544 هجرية ( اكتوبر 1149 ) .

كما نستلج من قراءتنا لنفس التصانيف انه كان يخوض رحمة الله عليه في ثلاثة

البقية على الصفحة 7

الحريشي الفاسي في مجلدين . فأثر الخبر في نفسي واعتقدت ان الكتاب لا بد ان يكون معروفا لتداوله وسهولة العثور عليه أولا واكثره شروحه ثانيا .

ثم انضح لي بعد ذلك كما لا شك انضح لكثير من الناس ان كتاب الشفاء غير معروف المعرفة التي يستحقها رغم كثرة تداوله .

وغير بعيد ان يكون وجوده بكثرة بين الناس هو الذي جعله غير معروف ؛ استأنسوا بوجوده فأهملوا دراسته . واكتفوا بقراءته والاستفادة من علومه ، فتركوا البحث فيه .

لذا لم نر بعد دراسة علمية حول كتاب الشفاء ، وما أظن أن أحدا يستطيع ان يدعي ان هذا المؤلف الجليل القدر لا يستحق دراسة كما استحققتها مصنفات دونه أهمية وأقل منه فائدة .

ولا أدعي انني سأقوم بهذه الدراسة ؛ فذاك دون استطاعتي وامر خارج عن اختصاصي . وانما قرأت كتاب الشفاء استعدادا للحضور في مهرجان القاضي عياض ، فكنت متأملا في قراءتي كأحسن ما يكون التأمل ، محاولا الاستفادة من قدر المستطاع وكنت اثناء قراءتي له ، أسجل ملاحظتي عليه ، واضعا فهارسه . اما هذه ، وهي طويلة جدا ، نسأرجى الكلام عنها الى فرصة اخرى واما ملاحظاتي فهي التي سأقدمها مختصرة الى القارئ الكريم .

1 - من هو القاضي عياض لن أقدم ترجمة القاضي عياض رحمه الله ، فذاك معروف مقداول بين الناس ،

كان من المنتظر ان أحضر مع شباب النهضة الاسلامية الحفل الذي وطدوا العزم على اقامته بمدينة مراكش . احيا لذكرى دفينها العلامة الورع القاضي ابي الفضل بن موسى اليحصبي الاندلسي . واقد انفتحت مع رئيس هذه الجمعية الاسلامية المباركة الاستاذ المحترم ابي بكر القادري على ان أشارك اخواني احباء هذه الذكرى ببحث متواضع حول التعريف بكتاب الشفاء للقاضي عياض ، لولا موانع مؤسفة منعني من الحضور به مراكش .

فأحببت ان أقدمه للقراء الكرام من خلال صوت رابطة السادة العلماء « الميثاق » .

وسيطر غريبا لكثير من الناس ان يقوم انسان في أواخر القرن الرابع عشر الهجري بالتعريف بكتاب الشفاء ، وهو مؤلف لا يكاد يخلو منه بيت مغربي سوا في طباعته المتكررة والمختلفة التي صدرت منه منذ ظهور الطباعة او في نسخة الخطبة التي لا نحصى ، والتي كان الخطاطون المغاربة البارعون في فن الملمقات يلمقون بها صفحاته الاولى ،

ولقد عشت ، أنا كذلك ، زمنا طويلا على مثل ظن هؤلاء الناس ، سيما بعد ان استفسرت جدي رحمه الله سيدي عبد السلام فقيه الدين عن سر وجود كتاب الشفاء بهذه الكثرة في بيتنا ، فأخبرني أن أباه سيدي الهاشمي بن احمد كان يعيش من نسخ الكتب ، وأن كتاب الشفاء كان من أعز الكتب التي يرغب في استنساخها للناس سيما الشرح الذي وضعه عليها الفقيه علي بن احمد المالكي

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

حصاه الكتب

## رثاء العلامة سيدي محمد الجواد الصقلي

للاستاذ الشاعر : الحاج احمد ابن شعرون

قضى الشهم الجواد أب المعاني  
وسالت أدمعي ، أسفا عليه  
وحاولت القريض فلم يجد لي  
ولم تسعف خيمالاتي لاني  
وكيف أطبق حمل فراق خل  
جميل السميت ، مختلف المزايا  
فريد في الاجلة ، ليس يرجو  
نزيه ، لامع الخطوات . ساع

قصدنا بحر وافره لاننا  
وجئنا يوم ذكره نعزي  
مصاب جل عن شعر ونثر  
وروع أسرة العلماء طرا  
رئيس المجلس العلمي فينا  
ومن أبلى بلاء مستميتا  
لنشر أوامر الخلاق فينا  
بحكمة عالم ، وسداد قطب  
إذا ما جاء مستفت : وُل  
لان فقيدنا في الفقه رأس  
معارفه قطوف دانميات  
بإحكام ، وانقان ، نسراه  
ولكن في تأن ، واصطبار  
وجد مشرب بسنى ميار  
ويخشى الله خشية مستقيم  
ويمسك بالمعالي من أمور  
يهم بسنة المتبوع فينا  
إذا يوما توضحاً عند قوم  
ومن يبصر مناسكه بحج  
بشوش ، وادع ، لبق ، جواد  
مثال الفضل ، والاخلاق فينا  
يدبر بحكمة ، وسلي رأي  
ويلقى باللباقة كل خدن  
يذاعب كل مكروب ، ويهدي  
ولم يحقد على أحد بتانا  
فكان مناضلا ضد الرزايا  
ويجري نحو عزتنا بعزم  
ولا يرضى المواقف من خوون  
ويسمح في وظيفته ويمضي  
لفك رقابنا من نير ذل

فراع مصاب مصرعه جلالي  
وكل توقيدي ، وجفا بياني  
ولم يسلس يراعي في بلاني  
حزين ، لافح الزفريات ، عاني  
قوي العزم ، موصل الرهان  
نظيف الطبع ، مصقول السفان  
سوى الرب المرجى للاماني  
لامجاد ، وللخيرات باني

نؤبن وافرا ، حلوا الخنان  
ونبكي عالما ، فذ المران  
به زمئي المروع قد رماني  
بخطف جوادنا بحر الامان  
وعمدة شرعنا في ذا الزمان  
بقول بل بفعل في الاوان  
وتهذيب ، دفاعا عن كيان  
ودربة ناقد بين اللجان  
ينل أربا : جوابا في المكان  
وفي كل المعارف هندواني  
بها يسغو ، ويتحف كل آن  
يصوغ بيانه الحلو المعاني  
وفهم ما له في العمق ثاني  
يفوص على معانيه الحسان  
لدى الاسرار ، أو صوب العيان  
وينأى عن سفاسفها الهجان  
وفي القرآن يظفر بالجمان  
وصلى ، لاح من أهل الجنان  
يقبل : نلت السميك من المباني  
نقي ، ملمعش ، بالحلب داني  
حبيب ، ما له في الناس شاني  
إذا ما كان في حرب عوان  
ولكن ليس يرضى بالهوان  
من الخلق الجميل لمن يداني  
ولم يسلس لقدم من عنان  
يصاول عن حمانا في ظمان  
لدره مخاطر ، جري الحصان  
ولا يرضى سلوكا من جبان  
لسجن غير هباب ووان  
يعاني الشعب مله ما يعاني

( البقية على الصفحة 6 )

## بنو سليم - بين التاريخ والآثار

- 5 -

تأليف الاستاذ : عبد القدوس الانصاري  
عرض وتحليل الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

واقم الآثار الشاخصة التي  
شاهدتها بجدة مسجداً هما مسجد  
الشافعي القائم في حارة المظلوم  
والذي شيد عام 946 هـ . والمسجد  
الثاني القديم هو مسجد عثمان بن  
عفان . أما أقدم عمارة في جدة  
فهي الدار وقف عبد الله نصيف  
امام دار الشيخ محمد نصيف بحلة  
البحر ، وهناك داران قديمتان  
في جدة هما : دار محمد نصيف  
ودار فرج يسير سابقا بنيتا في  
أواخر القرن الثالث عشر الهجري  
أو أوائل القرن الرابع عشر على  
حسب ما توحي به القرائن  
التاريخية وإذا بحثنا في بطون  
الكتب - يقول المؤلف - فأننا  
واجدون من بين الآثار القديمة  
الباقية بجدة مسجد الابنوس وقبر  
حوا وهو طويل كجري نهر  
ذاهب الى الشمال بمسافة مائة  
وخمسين مترا وشكله يشبه قناة  
مسدودة من طرفها الجنوبي بثلاثة  
جدران وفيه مكان لرأسها ومكان  
أقدمها ومكان لسرتها ، وقد  
ذكر ابن الجواز هذا القبر  
فقال «وما أظن هذه البركة لجدة  
بمضاعفة اجر الصلاة والصدقة فيها  
الا من جهة ام البشر حوا» صلوات  
الله عليها لانها مدفونة بظاهر جدة  
وكان الفرس قد بنوا عليها ضريحا  
بالاجر والجص معكما بقي الى سنة  
احدى وعشرين وستمائة فعند هذا  
التاريخ تهدم وارتدم بعضه على بعض  
ولو اخذنا بقول ابن الجواز  
- يقول الانصاري - لاعتقادنا ان  
قبر حوا المزعوم وجوده بجدة  
هو أقدم اثر بشري على وجه  
الارض ذلك انه يقول : «يقال انما  
سميت جدة ، لانها دفنت بها أم  
حوا» (ع) فهي جدة جميع العالم  
فلما بنى هذا البلد عرف باسم  
جدة ، أي حوا زوج ابي البشر  
عليه السلام (6)

في زيارتي للرياض حيث قصدت  
أحد المواطنين السعوديين وطلبت  
منه أن يدلني على الاماكن  
الاثرية الموجودة بالرياض فأكد  
لي ان عددها قليل جدا وغير ذي  
أهمية لكنى لما تصفحت كتاب  
الاستاذ الانصاري فوجئت بوجود  
أثار هامة بالرياض مثل قصر الممك  
وبوابة بيت جويسر . ودار الاشعة  
وقصر المربع ، ومتحف جامعة  
الرياض واطلال الدرعية ، هذه  
المدينة التي توجد بها آثار عربية  
واسلامية مثل جامع الشيخ محمد  
بن عبد الوهاب ، فأتيت ان  
تتاح لي فرصة زيارة هذه الاماكن  
الاثرية الهامة .

\*\*\*

أما آثار مدينة جدة فهي  
قليلة على حسب تقدير الاستاذ  
الانصاري : ان متحفها نقل الى  
الرياض بعد انتقال العاصمة الى  
الرياض ولذلك وجدناه يقول :  
كل الآثار التي اطلمت  
عليها في جدة إما كان لونها او  
شكلها لا ترتقى الى العصر الجاهلي  
بل لم أر حتى الآن آثارا شاخصة  
يرتقى الى صبح الاسلام او ظهره

آثار الرياض وما حولها  
وعن آثار مدينة الرياض  
يقول المؤلف : «في مدينة الرياض  
مبان قديمة هنى عليها التنظيم  
الحديث لمدينة الرياض وما تبقى  
من معالم بعض آثارها يحسن ان  
يحتفظ به كمعالم وكصور التاريخ  
يستدل بها عن عيان ومشاهدة  
طلاب العلم وعشاق البحث العلمي  
والاثرى والتاريخي في الجبل  
الحاضر والجيال المقبلة على ما  
كانت عليه حال عاصمة البلاد في  
الاجيال الماضية .

في الحقيقة ان كلام الاستاذ  
الانصاري له ابعاده ولا يشعر به  
الا من كتبت له زيارة الرياض  
هذه المدينة ذات العمران الحديث  
التي يختلف هيكلها وبنائها عن  
كل مدن المملكة السعودية ومثلها  
في جدة البناء وحدثاته وروسته  
مدينة اكادير في بلادنا التي اعيد  
بناؤها بعد ان زلزلت فاصبح طابعها  
يختلف عن طابع جميع المدن  
المغربية فهي تسمى هليود اقرب  
اذكر اني زرت الرياض واعجبت  
بمناظرها الجميلة وبنائها الشاهق  
الذي خطط وفق تصاميم هندسية  
بديمة ولكن خطرت لي فكرة وانا

في المكتبة المغربية

### اضواء على ابن يجبش التازي

هذه ترجمة محررة لحياة هذا العالم الاديب الصوفي  
الجليل الذي يعد من مفاخر مدينة تازة بل المغرب ، كتبها  
بلديه الاستاذ الباحث السيد ابو بكر بن محمد البوصيبي  
فوفاه حقه وقضى له ما في علق مواطنيه من دين التعريف  
به والتلويح بأفاره الباقية . . وقد استخرج الاستاذ  
البوصيبي هذه الترجمة من العدم ، وتتبع عناصرها من  
المصادر الشحيحة والوثائق التي إنما تحصل لمن بذل  
غاية مجهوده في التنقيب والاستقصاء وهكذا حقق ان اسم  
هذه الشخصية الكبيرة هو ابن يجبش بيا فجميم مشددة  
مفتوحة فباء موحدة ساكنة في حين كان أكثر ما يعرف  
بجبش بيا فحاء مهمل فباء . وقد اشتملت هذه الترجمة  
بعد المقدمات على ابن يجبش الصوفي فالشاعر فالنثر  
والقيمة الادبية لآثاره وغير ذلك من الموضوعات الهامة .  
والكتاب مطبوع بالآلة الكاتبة المكررة وهو حري  
بالنشر المطبعي الواسع .

ومن آثار جدة الصهاريج  
التي كانت مخازن الماء العذب  
في القرون الغالية ، والمتاحف  
التي نقل بعضها الى الرياض  
كالمتحف الحكومي ومتحف آل  
باشن بجدة وآثار وادي بويب .  
وفي صفحات قليلة يحدثننا  
الدولف عن ملامح آثار عسير وهو  
اسم لقبيلة ، ما زالت موجودة ،  
وبذلك ينتهي المؤلف من الحديث  
عن رحلته الجنوبية .

## نشاط العلماء بمناسبة السنة الهجرية 1393

تخليداً لذكرى الهجرة المحمدية ، وما حققته للإسلام من انطلاقات كبرى في جميع أنحاء المعمور قامت فروع رابطة العلماء بالأقاليم باحياء هذه الذكرى بسلسلة من الدروس في مختلف مساجد المدينة وضواحيها ، للتعريف بتاريخ الإسلام ومزايا هذه الذكرى التي تجسم نضال الرسول واصحابه ابناء دولة الإسلام ، وذلك بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية .

وهذا مثال مما وصلنا من نشاط علمائنا بفرع الرابطة للمناظر الذي يتمثل في الدروس والمحاضرات التي القوها في مساجد الاقليم .

اسم المسجد	اسم العالم	الايام والاوقات
المسجد المحمدي بالمناظور	السيد : محمد الخضر » محمد التنوتى » عبد الله الصقلي » عمر اشركى » محمد التنوتى	الجمعة 28 حجة قبل الصلاة الجمعة 28 حجة بين العشاءين السبت 29 » الثلاثاء 3 محرم الخميس 5 »
مسجد للامنة بالمناظور	السيد » عمر اشركى » بوزيان مقدم » الحاج محمد الوكيل » عباس محمد » محمد الخضر	الجمعة 28 حجة قبل الصلاة » بين العشاءين السبت 29 حجة الثلاثاء 3 محرم الخميس 5 محرم
مسجد سلوان	السيد : ج العربي الورياشى	الجمعة 28 حجة قبل الصلاة
مسجد زاويو	السيد الحضراوي محمد	» 28 »
مسجد المحي المدني بالمناظور	السيد عباس محمد » الخلقى حماد	الجمعة 28 حجة بين العشاءين السبت 29 حجة
مسجد ازغنان	السيد عبد الله الصقلي » عمر اشركى	الجمعة 28 حجة قبل الصلاة الجمعة 6 محرم
مسجد مليبية	السيد ج احمد فليل » ج مصطفى الحنفي	الجمعة 28 حجة قبل الصلاة الجمعة 6 محرم

## التعريف بجزيرة بادس بالريف

(تابع ص 4) لتأني ونصوب نحو الحجرة وفى صباح يوم الجمعة انى الى قم الروابى نحو 8000 من المغاربة رجالا وفرسانا ، وبعد قليل استحث الجنرال قطعة من الاسطول على حين انهم فى الواقع جنبنا .

جدا ، وهنا فى مالقة قد وصلنا ، ثانى يوم غشت وبقينا بناء على اوامر الملك (فلبى) وهنا قد قتل وجرح نحو 300 وليس خمسين مغربيا ، وقد توفى ضيون فرانسيسكو ، والاخبار هنا ان جون اندرى قد سمه فى مادبة اقامها له اخو جون اندريا ، فسبادتك ستدرك الحقيقة اكثر توسعا .

مالقة : تحريرها فى سادس غشت سنة 1563 م

بقلم : محاند صلال

### المطبعة المهديّة

شارع محمد الطريس رقم 18

نطوان

## رثاء العلامة سيمى محمد الجواد الصقلي

(تابع ص 5)

ككتبنا الحقيقة وصف شهيم بعلم بل بنبل بل بطبع وما جئنا بقل من كثير لان فقيدنا فى العلم بدر دعوت الله يرحمه ، ويصفي ويرزقنا على رزق ثوابا جواد مفعم ، طعم الجفان يسيل بياضه سيل اللبان ويكفي العقد فى عنق القيان يطل على بحار من معان \* \* \* عليه رحمة فى كل آن بصاحبنا على مسر الثوان

## الاطباء والادوية فى بلادنا

بقلم : عبد النبى الجنان

لا نحتاج الى الحديث عن حاجة الناس الى الاطباء مهما تباعدت المناسبة احيانا ، تلك التى تدعوهم الى زيارة هذا او ذاك من الاطباء العموميين او الاختصاصيين ، ثم بالطبع الفحص يدفع بالمضطر الى التوجه قصد شراء ما وصف الطبيب من جملة الادوية المختلفة .

والاطباء نظرا لخدماتهم الجليلة التى نعتد على الخبرة والمعرفة والتجربة والمران ، والدراية الضمنية الطويلة قبلهم محقون فى اجر يتقاضونه ومقابل ياخذونه على ما يبذلون من نصح وما يسهون اليه من ابعاد خطر حمى وتسكين وجع ، او التقليل من حدة مرض ، ان لم يكن من الممكن القضاء على ذلك كله لكن ربما الاطباء بمقتضى مركزهم الاجتماعى العالى ، وبحكم تكوينهم الثقافى العام والعلمى المهين الخاص ، فهم أولى الناس بمعرفة المستوى المالى والدخل الفردى لتسعين بالمائة من المغاربة ، اولئك الذين تمثل اغبيتهم فلاحين ، ونجارا وذوي حرف وقطاع الموظفين فهؤلاء جميعا بالرغم منا بينهم من تفاوت ، فهم ضمن مستوى متوسط فى الاغلب ،

ومن المعلوم ان المستشفيات العمومية لا يمكنها ان تقوم بالعناية اللازمة التى يتطلبها احوال مختلف المرضى اذن فلم لا يتدخل مسؤولون فى الدولة ويحدثوا سعرا معينا ، وضبوطا يلزم الاطباء التعامل به ، وتراعى فيه حقوقهم اولا ، وامكانيات المغاربة ثانيا ، حيث لا حيف ولا محاباة ، وانما الانصاف الذى يطمئن اليه كل من الطرفين .

بينما ينبغي ان تكون هناك مراجعة عامة ودقيقة لاثمان الادوية ، سيما ما عرف منها بالتسعيرة الغالية المتفاحشة ، ويكفى ان يحتفظ لمن يهمهم الامر بربح معقول مقبول ، لاذك الذى يستنزف امكانيات المستهلكين وفى نفس الوقت يحقق المنتجين والبائعين ارباحا هائلة ، والشأن فيها انها تغنى وقد نفقر ، وبالاخص اولئك الذين ظالت بهم العلل واعجزتهم الوسائل والحيل

فعمسى ان يقوم المسؤولون بواجباتهم فى هذا الميدان . وبذلك يخف التزاحم المعروف فى المستشفيات التى تعالج بالمجان .

## انها كلمة هو قائلها وشهد شاهد من اهلها

(تتمة ما على الصفحة الثامنة)

نبوة تتحقق :

وقد تحققت نبوة الزعيم الاميركي : فرانكلين بنيامين حيث صار اليهود في اميركا اكثر مما توقعه وما هو احد حاخاماتهم يقول بكل بساطة: «ان اليهودي يبقى يهوديا دائما حتى ولو ارتد عن دينه فما ذا ارتكب هذه الخطيئة ما بقي يهوديا على الرغم من ذلك، وهو لن يستطيع ان يحرر نفسه من امر يهوديته، وكان الاميركيين ضروبا بوصية زعيمهم بنيامين فرانكلين عرض الحائط وقبلوا وصاية اليهود عليهم ولو في شكلها المقنع ريشما يأتي الوقت ليم لهم ما ارادوه لا من استلائهم على اميركا وحسب بل على العالم بأسره ان سار كل شيء في صالحهم، وحسبنا نحن هنا اننا سقنا هذه الوصية الاميركية العظيمة التي تصور الخطر الداهم الذي سيلحق باميركا، (انها كلمة هو قائلها) وشهد شاهد من اهلها» .

وهكذا تحققت كل الآراء والنظريات التي ادلى بها فرانكلين بنيامين، وما قاله الحاخام كذلك : فقد تلصق اليهودي رئيس وزراء بريطانيا ذررائيلى وغيره تنصروا لخدمة المصالح اليهودية ومن جملة هؤلاء (بلغور) وعشرات من امثاله الذين خدموا اليهودية بكل معنى الكلمة، وكشفوا عن وجه الصهيونية منذ عام 1880 ولا تزال الايام تكشف عن نواياهم واعمالهم وما قاموا به قربانا للصهيونية العالمية . وفي ذلك بلاغ لقوم يتذكرون ، وعبرة لقوم يعقلون (وما يذكر الا اولو الاباب) .

وجدة - أبو سميح

الى اليهود ميله واحدة . وكأنهم نسوا او تناسوا وصية الزعيم الاميركي الكبير بنيامين فرانكلين الذي اكد لمواطنيه ان هجرة اليهود الى اميركا وقبولهم فيها يهدد اميركا في كيانها واخلاقتها واقتصادها وقيدها وارى من المفيد ان اسوق كلام الزعيم الاميركي نفسه : هناك خطر كبير يهدد الولايات المتحدة الاميركية هذا الخطر الكبير هو اليهودية ففي أي مكان حل فيه اليهود كانوا السبب في خفق القيم الاخلاقية ، وانحطاط الامانة التجارية، واذا لم نمنعهم من دخول اميركا بموجب الدستور ففي اقل من مائة سنة سيتدفقون الى هذه البلاد باعداد هائلة الى درجة انهم سيحكمون ويحطمون نظام الحكم القائم الذي بذلنا نحن الشعب الاميركي من دمنا وضحينا بأرواحنا وممتلكاتنا وحریتنا الشخصية في سبيل اقامته اذا لم نمنع اليهود من الإقامة في اميركا بموجب الدستور ففي خلال مائتي عام سيكون اطفالنا يعملون كخدم في الحقول ليطعموا اليهود، بينما يجلس هؤلاء في بيوتهم يفركون ايديهم ويحصلون ما ربحوا ،

ما يقواه حق لا يحمل التلميذ على الغرور والاعتزاز بالنفس دونما قيد . اعتمادا على هذه الضمانات صرح استاذة ابو عبد الله ابن حمدين حين عزم على الرحيل « وحقي يا ابا الفضل ان كلمت تركت بالمغرب مثلك ،

والى الحلقة الثانية ان

شا الله .

## التعريف بكتاب الشفاء للقاضي عياض

(تتمة ما على الصفحة الرابعة)

قلب كل مؤمن صادق . كما كتبت به قلب كل عدو ومناقق ، فاذا طامه المؤمن استلارت في باطنه حقائق اخباره ، واذا جال في روض معارفه تنفست له نفحات نسيمه الريح وتبسمت له مباسم ازهاره ،

كما مدح كتاب الشفاء القاضي الجامة الخطيب ابو العباس احمد الخزرجي حين قرأه عليه ابن جابر الوادي آشي في رمضان عام احدى وتسعين وستمائة بمنزل الخزرجي بتونس ،

واحتفظ لنا ايضا المقري في الجزء المخطوط من ازهار الرياض بمدح رقيق لكتاب الشفاء فاضت به قريحة الفقيه المحدث ابو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن بن احمد الصنهاجي بن الحداد .

ولا شك ان هذه الاهمية استمدت اصولها من عظمة صاحبها ابي الفضل عياض بن موسى البحصبي الذي شهد بفضله علماء أجلاء . ويكفي حجة على ذلك ان نذكر بقولة الوزير ابي الحسن بن سراج في فقيهننا حين عزم على الرحلة الى الاندلس قصد الاستفادة من بعض شيوخ الفردوس المفقوه . قال له الوزير : « لهو احوج اليك منك اليه ،

وتخبرنا الغلية ان الوزير عبد المجيد بن عبدون ، وهو كاتب وشاعر توفى قبل القاضي عياض بحوالي سبع عشرة سنة اقسام له انه ما قصد سبته الا للقيام .

وان شهادة الاصدقاء لتهون امام شهادة الاستاذ ؛ ذلك ان هذا الاخير لا يزكي عادة تفوق تلميذه الا اذا ضمن نجاحه وثيقن من صلاحه وعلم علم اليقين ان

على النسخة الخطية الكائنة بمكتبة القصر الملكي تحت رقم 784 .

قال المقري في بداية الجزء الذي سماه « روضة السريرين في تأليفه العديمة النظرين والقرين ، « ولا يمتري من سمع كلامه العذب السهل المنور في وصف النبي صلى الله عليه وسلم او وصف اعجاز القرآن ان تلك نفحة ربانية وملحة صمدانية خص الله بها هذا الامام ،

ولم يكتف المقري بشهادته هذه . بل احتفظ لنا بشهادات كثير من العلماء غيره . لقد سجل لنا شهادة الشيخ الصالح الزاهد ابي الحسين عبد الله بن احمد بن عبد المجيد الازدي الرندي المتوفى ببجاية في حدود السبعين وستمائة . كتب هذا الشيخ على نسخة من كتاب الشفاء « وشفي بكتاب الشفاء

ميادين ، الفقه والتاريخ والحديث .

واعتقد ان كتاب الشفاء هو خليط من هذه الفنون الثلاثة .

### 2 - أهمية كتاب الشفاء

اهمية كتاب الشفاء لا تخفى على أحد . وصفه صاحبه بانه لمة مليرة ودرة خطيرة حين قال في آخر مقدمة الكتاب « ويلوح في غدة الايمان لمة منيرة وفي نايح التراجم درة خطيرة ، نزيح كل لبس وتوضح كل تخمين وحس ، وتشفي صدور قوم مؤمنين وتصدع بالحق وتعرض عن الجاهلين ،

ولان له هذه الاهمية ، فقد استعد له الامام ابو الفضل عياض استعدادا خاصا نحدث عنه بقوة وحماس في مقدمة الكتاب حين قال : « ولما فويت تقريبه ودرجت تبويبه ومهدت نأصيله وخلصت تفصيله وانتحيت حصده وتحصيله ترجمته بالشفا بتعريف حقوق المصطفى ،

ولما لاحظ ، حين انجز له جزءا مهما انه أتى فريدا في نوعه ، قال في الفصل الرابع من الباب الثالث بفتخر بلفتاحه : « ... اجتمع لنا ملها جملة بعد اعمال الفكر واحضار الذكر اذ لم نجد من جمع ملها فوق اسمين ولا من تقدم فيها لتأليف فصلين ،

وافضل شهادة قدمت لكتاب الشفاء ، هي شهادة العلامة المقري التي ضمنها الجزء الاخير من كتابه « ازهار الرياض ، . وبما ان هذا الجزء لا زال مخطوطا ، فيحسن ان نورد منه بعض المقطفات الدالة على تقدير العلماء لمؤلفه ابي الفضل ليطلع عليها الناس .

وسأعتمد في نقلي هذا

### الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر الادارة والتحرير :

حي القصبة رقم 89 - طلجة

الهاتف 01-325

الاشتراكات :

اشترك عادى 10 دراهم

اشترك المؤيدين -

50 درهما

اشترك فخري

100 درهم

يسرسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رقم : 4584 بالبلدك

الشعبى بطلجة

## في المحيط الاسلامي

الشعب الامريكى بتزايد بانتظام ..

وقال ان الامريكيين السود يدخلون الاسلام لما يجدون فيه من عدالة اجتماعية وخاصة ما يتعلق بالمساواة بين العناصر البشرية مهما اختلفت الوانهم واصولهم والبيض يجدون فيه دين الحق والعدل .

بيت المسلم في امريكا

تبرع جلالة الملك فيصل آل سعود ببلغ 45 الف دولار لشراء محل بيت المسلم في امريكا وذلك مساعدة من جلالتهم للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية الاسلامية.

الطلاب اللبنانيون يؤدون صلاة الجمعة في قصر اليونسكو

بيروت - اقام الطلاب

المسلمون في الجامعة اللبنانية صلاة الجمعة في ساحة قصر اليونيسكو امام وزارة التربية والتعليم . وكان الطلاب المسلمون قد طالبوا باناحة الفرصة لهم حتى يتمكنوا من اداء الصلاة وذلك بايقاف الدروس وقت الصلاة .

الاردن لا يسمح بتصدير

الاسمنت للضفة الغربية

عمان - نفى متحدث رسمي باسم وزارة الاقتصاد الوطني في الاردن الانباء الذي نشرتها بعض صحف القدس حول قيام حكومة عمان بالتصريح بتصدير الاسمنت الى الضفة الغربية للاردن .

واضاف المتحدث انه (لن) يصرح باي تصدير طالما استمر احتلال اسرائيل للضفة الغربية للاردن

تفسير القرآن الكريم بالمقول الالكتروني

استخدم عالم كيمياء مصري يعيش في امريكا المقول الالكتروني كطريق لتفسير الحروف الابدئية التي استهلكت بها بعض السور . وقد استمر الباحث يعمل في تجربته ثلاث سنوات ، وقد توصل العالم الكيمياء في أبحاثه الى نتائج مثيرة ، وسوف تعرض نتائج تجربته على الهيئات الاسلامية قريبا للمنظر فيها .

اقبال الشعب الامريكى

على اعتناق الدين الاسلامي

اعلن الدكتور محمد عبد

الروف ، مدير المركز الاسلامي في واشنطن ان عدد الداخلين في دين الاسلام من

## انها كلمة هو قائلها وشهد شاهد من اهلها

اليهود اعداء العالم :

انتصار الحق على الباطل .  
«وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» صدق الله العظيم ، غير ان هذا الحق يجب ان يعزز من طرف اصحابه أولا وقبل كل شيء وهم العرب والمسلمون ، وتقديرهم للموقف وما يكتنفه من عقبات ومصاعب ومشاكل ومتاعب وأهم خطوة للنجاح لهي وحدة الكلمة ثم التفكير العميق في الجهاد الجاد . وما يتطلبه من إعداد وإمداد ، وتصميم شديد وعزم أكيد ، بفضل هذا وغيره يمكن النجاح في المعركة ، مع الاعتقاد الجازم أن المعركة مقدسة ، وأن خوض غمارها هو عمل في سبيل الله ومن اجل اعلاء كلمة الله ويوم يسير المسلمون في هذا السبيل ، يومئذ يفرح المؤمنون بلصر الله ، وصدق الله العظيم اذ يقول : « الا ان نصر الله قريب ، نعم ان نصر الله قريب للمؤمنين المتعاونين المتساندين المتضامنين ، لان المؤمنين من هذا القبيل ينصرون الله بتعاونهم ومساندتهم ، وتضامنهم وجهادهم وهذا قول الله تعالى : « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ، وهذا وعد من الله والله لا يخلف وعده بنص القرآن : «ومن اوفى بعهده من الله» .  
وشهد شاهد من اهلها :

إن من أخص الاوصاف التي عرف بها اليهود ، الغدر والمكر والنهب والاختلاس ، لما تصل اليه ايديهم ، والحلال لديهم ما حل باليد وتلك طبيعة طبعوا عليها ، وغريزة مستحكمة فيهم وفي عقبيهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها ؟ والآية 75 من سورة آل عمران توضح بعض هذه الحقائق . ونعلنها في وضوح وصراحة قال الله تعالى :  
«ومن أهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون » .

إذا كان الامر كذلك وهو كذلك في الحقيقة والواقع فان الواجب يقضى على المسلمين ان يتدبروا الامر وان يراجعوا انفسهم وموقفهم من اليهود واذا خاطبت المسلمين فلا اعنى مساما بعينه ولا دولة بذاتها وانما اعنى جميع المسلمين وعلى جميع المستويات فالكل مسؤول امام الله والتاريخ : خصوصا وان الموقف أصبح يزداد وضوحا ونصاعة حتى بالنسبة لاولئك الذين كانوا يعملون الموقف بتعليقات شرقية أو غربية تبعا لافراض معينة ، تملئها المصالح الذاتية اكثر من أي اعتبار آخر ، فالمعركة اذن اوضحت في غاية الوضوح وهي معركة بين الحق والباطل ؛ معركة بين الحق العربي الاسلامي والباطل اليهودي الصهيوني . ومهما طالعت المعركة فان النتيجة الحتمية ستكون هي

واليهود عبر التاريخ (قوم بهت) كما جاء في الحديث على لسان عبد الله بن سلام حين اسلم : واليهتان هو التفلن في المكر والخديعة والتلون مع المصلحة بأي صفة وكيفما كان الثمن ولو

## احدث احصاء عن عدد المسلمين في اقطار العالم المختلفة

وهذه بعض المعلومات التي وردت في الاحصاء : هناك 17 بلدا في العالم يشكل فيها المسلمون نسبة 100 في المائة ، و 28 بلدا يمثلون فيها نسبة 90 في المائة وما فوق ، و 11 بلدا يمثلون فيها نسبة 80 في المائة وما فوق ، و 8 بلدان في المائة 70 في المائة وما فوق . و 6 بلدان في المائة 60 في المائة وما فوق . و 12 بلدا في المائة 50 في المائة وما فوق . و 8 بلدان في المائة 40 في المائة وما فوق . و 11 بلدا في المائة 30 في المائة وما فوق ، و 10 بلدان في المائة 20 في المائة وما فوق . و 20 بلدا في المائة 10 في المائة وما فوق . و 16 بلدا يشكل فيها المسلمون نسبة تقل عن 10 في المائة ،

في أحدث احصاء عن مجموع عدد المسلمين في اقطار العالم بلغ عدد المسلمين الاجمالي 732,986,000 شخصا ، وتقوم احدى اكبر الهيئات الاسلامية باعداد هذا الاحصاء تمهيدا لنشره وتوزيعه وذلك بعد ان عكفت فترة طويلة على اعداده بالاعتماد على مصادر رسمية وثيقة . بحيث جاء الاحصاء شاملا لعدد المسلمين وعدد السكان الاجمالي واللغات الرسمية ونسبة المسلمين الى عدد السكان الاجمالي .

ومن واقع الاحصاء يتبين ان هناك واحدا وسبعين بلدا في العالم يمثل المسلمين فيها اكثر من 50 في المائة بالنسبة لعدد السكان الاجمالي .

\* \* \*